

لسان العرب

(نکج) ز ک ح فلان .

(* قوله « نكح فلان إلخ » بابه منع وضرب كما في القاموس) امرأة يَنْكِحُهَا نِكَاحًا إِذَا تَزَوَّجَهَا وَنَكَحَهَا يَنْكِحُهَا بِاضْعَافِهَا أَيْضًا وَكَذَلِكَ دَحَمَهَا وَخَجَأَهَا وَقَالَ الْأَعَشَى فِي نَكَحٍ بِمَعْنَى تَزَوُّجٍ وَلَا تَقْرَبَنَّ جَارَةً إِنْ سَرَّهَا عَلَيْكَ حَرَامٌ فَازْكَحَنَّ أَوْ تَأَبَّسْ دَا الْأَزْهَرِي وَقَوْلُهُ D الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرَكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ تَأْوِيلُهُ لَا يَتَزَوَّجُ الزَّانِي إِلَّا زَانِيَةً وَكَذَلِكَ الزَّانِيَةُ لَا يَتَزَوَّجُهَا إِلَّا زَانٍ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ مَعْنَى النِّكَاحِ هُنَا الْوَطْءُ فَالْمَعْنَى عِنْدَهُمُ الزَّانِي لَا يَطْأُ إِلَّا زَانِيَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَطْأُهَا إِلَّا زَانٍ قَالَ وَهَذَا الْقَوْلُ يَبْعُدُ لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ شَيْءٌ مِنْ ذِكْرِ النِّكَاحِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا عَلَى مَعْنَى التَّزْوِيجِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَزْكَحُوا الْأَيَّامَ مِنْكُمْ فَهَذَا تَزْوِيجٌ لَا شَكَّ فِيهِ وَقَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ فَاعْلَمُوا أَنَّ عَقْدَ التَّزْوِيجِ يُسَمَّى النِّكَاحَ وَأَكْثَرَ التَّفْسِيرِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَرَأَ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ بِهَا بَغَايَا يَزْنِينَ وَيَأْخُذْنَ الْأُجْرَةَ فَأَرَادُوا التَّزْوِيجَ بِهِنَّ وَعَوَّلَهُنَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى D تَحْرِيمَ ذَلِكَ قَالَ الْأَزْهَرِي أَصْلُ النِّكَاحِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْوَطْءُ وَقِيلَ لِلتَّزْوِجِ نِكَاحٌ لِأَنَّهُ سَبَبٌ لِلْوَطْءِ الْمُبَاحِ الْجَوْهَرِيُّ النِّكَاحُ الْوَطْءُ وَقَدْ يَكُونُ الْعَقْدُ يَقُولُ نَكَحْتُهَا وَنَكَحَتْ هِيَ أَيْ تَزَوَّجَتْ وَهِيَ نَاكِحٌ فِي بَنِي فَلَانَ أَيْ ذَاتُ زَوْجٍ مِنْهُمْ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ النَّكَّاحُ الْبُضْعُ وَذَلِكَ فِي نَوْعِ الْإِنْسَانِ خَاصَّةً وَاسْتَعْمَلَهُ ثَعْلَبٌ فِي الذُّبَابِ نَكَحَهَا يَنْكِحُهَا نِكَاحًا وَنَكَاحًا وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعَلَّ يَفْعَلُّ .

(* قوله « وليس في الكلام فعل يفعل إلخ » الحصر إضافي وإلا فقد فاتته ينتج وينزع ويصح ويجنح ويأمح) مما لام الفعل منه حاء إلّا يَنْدَكِّجُ وَيَنْدَطِّحُ وَيَمْدَحُ وَيَمْدَحُ وَيَنْدُضِّجُ وَيَنْدُبِحُ وَيَرْجُحُ وَيَأْزَحُ وَيَمْدَلِّجُ ورجل نُّكَّاحَةٍ وَنَكَّجٌ كثير النكاح قال وقد يجري النكاح مجرى التزويج وفي حديث معاوية لستُ بِنُكَّاحٍ طُلَاقَةٍ أَي كثير التزويج والطلاق والمعروف أَن يقال نُّكَّاحَةٌ ولكن هكذا روي وفُؤَعَلَةٌ من أبنية المبالغة لمن يكثر منه الشيء وَأَنْدَكَّحَهُ الْمَرْأَةُ زَوْجَهُ إِيَاهَا وَأَنْدَكَّحَهَا زَوْجَهَا والاسم النَّكَّاحُ وَالنَّكَّاحُ وكان الرجل في الجاهلية يَأْتِي الْحَيَّ خَاطِباً فيقوم في ناديتهم فيقول خَطِّبُ أَي جئت خاطباً فيقال له نَكَّاحُ أَي قد أَتَناكَ إِيَاها ويقال نُّكَّاحٌ إِلَّا أَنَّ نَكَّاحاً هُنا لِيوازن خَطِّباً وقصر أَبو عبيد وابن الأَعرابي قولهم خَطِّبُ فيقال نَكَّاحٌ على خبر أُمٍّ خارجة كان يَأْتِيها الرجل فيقول خَطِّبُ فتقول هي نَكَّاحٌ حتى

قالوا أَسْرَعُ من نكاح أُمِّمٍ خارجة قال الجوهري الذَّكَجُ والذَّكُجُ لغتان وهي كلمة كانت العرب تتزوّج بها ونَكَحَتْهَا الذي يَنْكَحُهَا وهي نَكَحَتْهُ كلاهما عن اللحياني قال أبو زيد يقال إنه لنُكَحَته من قوم نُكَّحاتٍ إذا كان شديد النكاح ويقال نَكَحَ المطرُ الأرضَ إذا اعتمد عليها ونَكَحَ الذُّعَاسُ عينَه وناكَ المطرُ الأرضَ وناكَ الذُّعَاسُ عينَه إذا غلب عليها وامرأة ناكح بغير هاء ذات زوج قال أحمطه بخطّاب الأيامي وطُلِّسَتْ غَدَاةٌ غَدِيٌّ منهنَّ من كان ناكِحاً وقد جاء في الشعر ناكِحَةٌ على الفعل قال الطَّيِّمُ مَسَّاحٌ ومَثْلُكُ ناحتٍ عليه النساءُ من بين بَكْرٍ إلى ناكِحِه ويقولُ به قول الآخر لَمَلَمَلَمَلَةٌ اللجام بِرَأْسِ طَيْرٍ فإِحْبُ إلىَّ من أَن تَنْكَحِيَنِي وفي حديث قَيْلَمَةَ انطلقتُ إلى أُخت لي ناكِحٍ في بني شَيْبَانَ أَي ذاتِ نكاح يعني متزوجة كما يقال حائض وطاهر وطالق أَي ذات حيض وطهارة وطلاق قال ابن الأثير ولا يقال ناكح إلا إذا أَرادوا بناء الاسم من الفعل فيقال نَكَحَتْ فهي ناكح ومنه حديث سُبَيْعَةَ ما أَنتِ بناكح حتى تنقضي العدَّة واستَنْكَحَ في بني فلان تزوّج فيهم وحكى الفارسي استَنْكَحَها كَنَكَحَها وأَنشد وهم قَتَلُوا الطائيَّ بالحِجْرِ عَنُوءَةً أبا جابرٍ واستَنْكَحُوا أُمَّ جابرٍ